

قيم رأس المال الاجتماعي ودورها في تعزيز التطوع لدى النساء دراسة
على المتطوعات بالمنظمات الخيرية في مدينة الرياض

د. أسماء بنت محمد البنيان
قسم الدراسات الاجتماعية- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود

قيم رأس المال الاجتماعي ودورها في تعزيز التطوع لدى النساء دراسة على المتطوعات بالمنظمات الخيرية في مدينة الرياض

د. أسماء بنت محمد البنيان

قسم الدراسات الاجتماعية- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث 1445 / 4 / 22 هـ تاريخ قبول البحث 1445/10/27 هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، والمشاركة، والتعاون، والانتماء) ودورها في تعزيز التطوع من خلال قياس مستوى تلك القيم، واستكشاف العلاقة بينها وبين الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتحديد أسباب (أو دوافع) النساء للمشاركة في الأعمال التطوعية. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستعمال الاستبانة الإلكترونية لجميع البيانات من (234) متطوعة في المنظمات الخيرية في الرياض. أظهرت النتائج أن مستوى قيم رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعات كان مرتفعاً؛ ففي الإجمال، بلغ المستوى ٢.٨٢ (من ٣)، وفي التفصيل، كانت القيمة الأعلى للتعاون، ثم للانتماء، ثم للثقة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم سبب لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية هو إشباع الجانب الديني وابتغاء الثواب من الله. كما أبانت النتائج عن وجود علاقة ارتباط طردية ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، والمشاركة، والتعاون، والانتماء) وأبعاد الاتجاه نحو التطوع (أهمية العمل، وتنمية سلوك التطوع، وتنمية المعارف للمتطوع). وبناء على ذلك يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي اعتماداً على قيم رأس المال الاجتماعي؛ فكلما ارتفعت قيم رأس المال الاجتماعي ازداد الاتجاه نحو العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، التطوع، تعزيز، المنظمات الخيرية.

Social Capital Values and the Role thereof in Promoting Volunteerism among Women
A Study on Female Volunteers in Charitable Organizations in the City of Riyadh

Dr. Asma Mohammed Al-Bunyan

Department of Social Studies - College of Humanities and Social Sciences,
King Saud University

Abstract:

The study aimed at identifying social capital values (*trust, participation, cooperation, and belonging*) and the role thereof in promoting volunteerism by measuring the level of those values and exploring the relationship between them and the tendency towards voluntary work, and identifying the reasons (i.e., motivations) for women to participate in voluntary works. The study was conducted in accordance with the social survey approach, utilizing an electronic questionnaire to collect data from (234) female volunteers in charitable organizations in Riyadh. The findings uncovered that the level of social capital values among female volunteers was high. In general, the level reached 2.82 (out of 3). In detail, the highest value was for cooperation, then belonging, and trust. The findings also concluded that the most important reason for women to participate in voluntary works is to satisfy the religious aspect and seek Allah's reward. In addition, the findings demonstrated that there exists a direct correlation with statistical significance at the level of ($p= 0.01$) between the values of social capital (*trust, participation, cooperation, and belonging*) and the dimensions of the tendency towards volunteerism (which are: *work importance, voluntarism behavior development, and volunteer's knowledge development*). Hence, the tendency toward voluntary work can be predicted by depending on social capital values; the greater the value of social capital is, the greater the tendency towards voluntary work.

keywords: social capital, volunteerism, promotion, charitable organizations.

المقدمة:

رأس المال الاجتماعي يشكل في الفكر الإنساني أحد الروافد الأساسية للنهوض بالمجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة من خلال مشاركة أفراد المجتمع في الجهود المبذولة للتخفيف من معاناة البعض، ومد جسور التواصل مع الآخرين ضمن الدوائر المجتمعية الأوسع، بغية تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي. كما أنه يمثل أحد مقومات مساندة الجهود الحكومية في مختلف مجالات الحياة، كما يعطي مؤشرات صادقة عن مستوى شعور أفراد المجتمع بالمواطنة النابعة من عمق ولائهم لوطنهم، ومجتمعهم والإحساس بالمسؤولية الذاتية التي تنم عن روح الإنسانية السليمة في نظرتها للبشر.

ومفهوم رأس المال الاجتماعي متعدد الأبعاد ويتسم بالنسبية الثقافية، فكل مجتمع يختلف في مكونات رأس المال الاجتماعي لديه عن المجتمع الآخر، حيث إن هناك تبايناً في مؤشرات رأس المال الاجتماعي للدول والمجتمعات (شلوان، 2020).

رأس المال الاجتماعي يؤدي دوراً مركزياً في عمليات الإنتاج الرسمية وغير الرسمية، وفي تحقيق العلاقات الاجتماعية من خلال التعاون والثقة، كما أن تأثيره يمتد إلى المشاركة في صياغة بناء الإنسان، وإعداده للإسهام في تنمية المجتمع، حيث يوصف بأداة التغيير والتقدم المجتمعي، وبالتالي التأثير على التنمية الاقتصادية (Jackson, 2020, p311)

ويُعد رأس المال الاجتماعي من الموارد المهمة في المجتمعات، حيث يُسهم الأفراد من خلاله في تحقيق التنمية المجتمعية، وبالتالي تبرز الحاجة إلى تنمية رأس المال

الاجتماعي بالمشاركة في البرامج والمشروعات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني، التي تساعد في بناء القدرات المجتمعية والاعتماد على الذات، وتشجيع الأفراد على المساهمة في التعامل مع مشكلات مجتمعهم.

وبالتالي تبرز أهمية تعزيز العمل التطوعي في المجتمع من خلال قيم رأس المال الاجتماعي، فالتطوع يُعد أحد الأبعاد الأساسية لرأس المال الاجتماعي، كما أنه ركيزة أساسية لنجاح برامج الخدمة الاجتماعية، وما تقوم به من نشاط لرعاية أفراد المجتمع التي تعمل من أجله؛ لذا فإن تطور العمل التطوعي في أي مجتمع من المجتمعات؛ ما هو إلا انعكاس لتطور الخدمات الاجتماعية المقدمة للمجتمع، ومقياس حقيقي للرعاية التي تمنحها الدولة بمؤسساتها المختلفة لأفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة:

العمل التطوعي له دور مهم في تنمية المجتمع وتقدمه، فهو يُشكل أحد روافد التنمية المستدامة، لآثاره الإيجابية في تعزيز التماسك الاجتماعي، وزيادة كفاءة المواطنين، وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في تنمية مجتمعهم (خليفة والسلمي، 2021).

فالعلاقة التي تربط بين العمل التطوعي، والموارد البشري (رأس المال الاجتماعي)، تشير إلى أن هناك أفراداً في المجتمع يشكلون عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي، فحماسهم وانتمائهم لمجتمعهم يدعم ويساند العمل التطوعي، ويرقي بمستواه ومضمونه، كما يتسم بأهمية بالغة في ربط قيمة العمل بغاياته الإنسانية، وما يتيح للأفراد من فرص تنمية قدراتهم، ومهاراتهم الشخصية، والعلمية،

والعملية. وقد حظي العمل التطوعي بدعم الدولة، وتشجيعها ورعايتها، فأولته اهتماماً بالغاً، حتى أصبح له مكان في خطط التنمية، وبرامج الدولة التي جعلت من المواطن السعودي الوسيلة والغاية معاً، فالعمل التطوعي لم يعد قاصراً على تقديم المساعدات المالية، بل تعدى ذلك إلى أنه عمل شامل لمختلف الأنشطة. فالتطوع كهدف إستراتيجي من أهداف الدول العربية والأجنبية يمكن اعتباره من آليات زيادة ودعم رأس المال الاجتماعي. وقد توصلت دراسات كلاً من " (فياض، 2023 و أحمد، 2022 و القوس، 2021) إلى أن الثقة وانتشار الأعمال التطوعية بين الأفراد، والتعاون بينهم في مواجهة المشكلات الاجتماعية يُعد من أشكال رأس المال الاجتماعي.

إن مصطلح "رأس المال الاجتماعي" هو وسيلة لتحديد الموارد غير الملموسة للمجتمع، والقيم المشتركة والثقة التي نعتمد عليها في حياتنا اليومية. لقد حقق انتشاراً دولياً كبيراً عبر العلوم الاجتماعية من خلال العمل المختلف تماماً لبيير بورديو في فرنسا وجيمس كولمان وروبرت بوتنام في الولايات المتحدة، وتم تناوله على نطاق واسع في السياسة وعلم الاجتماع كتفسير لتراجع التماسك الاجتماعي، والقيم المجتمعية في المجتمعات الغربية. كما تم اعتماده من قبل صناعات السياسات، وخاصة في الهيئات الحكومية الدولية كالبنك الدولي. (Field, J, 2016). وتنطلق مشكلة الدراسة من التأكيد على الدور الكبير لرأس المال الاجتماعي في نجاح المشروعات والبرامج التنموية التي تقدمها الجمعيات الخيرية، كذلك توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من رأس المال الاجتماعي في تعزيز التطوع بمجالاته المختلفة لدى فئات المجتمع، حتى يحقق

أهداف رؤية 2030، والوصول إلى مليون متطوع في المملكة العربية السعودية، وقد أعلنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ممثلة بالإدارة العامة للتطوع والمشاركة المجتمعية مؤشرات العمل التطوعي خلال الربع الثاني من العام 2023، التي حققت بها أرقامًا كبيرة تعكس جهودها المبذولة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وترسيخه. حيث بلغ عدد المتطوعين والمتطوعات 410,573 متطوعاً بلا تكرار. (إحصائيات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2023). مما يؤكد أهمية التشجيع على التطوع مع التركيز على النساء باعتبارهم الموجه الرئيسي للأسرة، وبالتالي للمجتمع بأكمله، وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور قيم رأس المال الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أسباب مشاركة المرأة في التطوع.
- 2- تحديد مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات.
- 3- تحديد مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (أهمية العمل، تنمية سلوك التطوع، تنمية المعارف للمتطوع).
- 4- تحديد العلاقة الارتباطية بين قيم رأس المال الاجتماعي والاتجاه نحو التطوع.
- 5- تحديد قيم رأس المال الاجتماعي التي تساعد في الاتجاه للتطوع.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما أسباب مشاركة المرأة في التطوع؟
 - 2- ما مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات؟
 - 3- ما مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (أهمية العمل، تنمية سلوك التطوع، تنمية المعارف للمتطوع)؟
 - 4- ما العلاقة الارتباطية بين قيم رأس المال والاتجاه نحو التطوع؟
 - 5- ما قيم رأس المال التي تساعد في الاتجاه للتطوع؟
- أهمية الدراسة:

- 1- تعتبر الدراسة امتدادًا للجهود الحالية التي تسعى إلى الاهتمام بالتطوع، وتحقيق رؤية وأهداف المملكة في الوصول لمليون متطوع، حيث يسعى الكثير من النساء في المجتمع للمبادرة في الأعمال التطوعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتمتعون لها؛ مما يساعد في تحقيق تقدم المجتمع ورفقيه.
- 2- كما أن الدراسة تتناول مفهوم العمل التطوعي، الذي يتأثر بالظروف المجتمعية السائدة في المجتمع السعودي، وأهمية العمل التطوعي وأهدافه.
- 3- التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتوجيهه للمساهمة في تكوين المواطنة المتفهمة لمضامين وأساليب العمل التطوعي، وبالتالي تسهيل تحقيق مستويات أعلى للناتج المحلي ونموه.

4- تُعد الدراسة إضافة علمية للدراسات المتعلقة بالمرأة السعودية ومشاركتها بالمجتمع، وتمكينها من ممارسة دورها في كافة المجالات.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

رأس المال الاجتماعي **Social capital**: تعريف البنك الدولي OECD "المؤسسات والعلاقات والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية في المجتمع،" ويعتبرون أن رأس المال الاجتماعي ليس المؤسسات التي يقوم عليها المجتمع فقط، بل الغراء الذي يربطها معاً)

وهو معايير وقيم ومعتقدات وثقة وشبكات وعلاقات اجتماعية ومؤسسات مشتركة تسهل التعاون والعمل الجماعي لتحقيق المنفعة المتبادلة، وهو مفهوم معقد متعدد الأبعاد، له أبعاد كالثقة والمشاركة والعمل التطوعي والعلاقات، وأنواع ومستويات قياس مختلفة (Bhandari, H., & Yasunobu,) (K,2009).

وتعرف الدراسة رأس المال الاجتماعي إجرائياً بأنه: شبكات اجتماعية تعزز تماسك المجتمع بالقيم التالية (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء الوطني) من خلال تقديم البرامج والأنشطة التي تشجع على التطوع لدى النساء في المجتمع. **تعزيز التطوع Promoting volunteerism**: تعزيز (Promoting): التعزيز: هو ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار، وعرفه دولار وميلير: بأنه أي حدث يزيد من احتمالية حدوث استجابة معينة (القبلي، 2014: ص11).

التطوع Volunteering: يعرف أندي فريير " وآخرون بأنه: العمل الذي يستفيد منه المجتمع حينما يقوم به الفرد بمطلق حريته، دون عائد نقدي. (أندي فريير وآخرون، 2017: ص15).

وتعرف الدراسة تعزيز التطوع إجرائياً: بأنه الدافع والداعم المتمثل في قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) الذي يساعد المرأة على الاتجاه طواعية نحو أداء عمل يستفيد منه المجتمع بدون أي مقابل، في المنظمات الخيرية في مدينة الرياض.

المنظمات الخيرية Charitable organizations: هي كيان منظم يهدف لتحقيق أغراض معينة، وتعنى بحاجات الذين لا يستطيعون سد حاجتهم بأنفسهم سواء كانت الحاجة مادية، أو صحية، أو تعليمية، أو غير ذلك، وتقوم على التبرعات والهبات والتطوع. (بدوي، 1987: 183)

وتعرفه الدراسة إجرائياً: بأنها الجمعيات والمؤسسات والمراكز الخيرية التي تستقبل المتطوعات في المجتمع بمدينة الرياض.

الإطار النظري:

يرجع التاريخ الفكري لمفهوم رأس المال الاجتماعي إلى كارل ماركس وماكس وبير وجون ديوي (1859-1952). ويؤكد هؤلاء العلماء على دور الثقافة في التنمية الاقتصادية كتوظيف ضمني لفكرة رأس المال الاجتماعي. وقد أصبح رأس المال الاجتماعي أكثر تداوياً من قبل علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا والسياسة والاقتصاد، من خلال إدراج العوامل الاجتماعية والثقافية لشرح وتفسير نتائج التنمية، ويُعد رأس المال الاجتماعي متغيراً مهماً

في التحصيل العلمي والصحة العامة وإدارة المجتمع. كما يؤثر على الأداء الاقتصادي والتجاري، وبالتالي يساعد في تنمية بشرية مستدامة من خلال التفاعل الانساني. كما يعمل على إبراز الجوانب الانتاجية الايجابية للتواصل الاجتماعي، ولكن في نفس الوقت قد تظهر بعض الآثار السلبية المحتملة لرأس المال مثل: (تعزيز السلوك السلي للأداء الاقتصادي، وقد يكون حاجز للاندماج الاجتماعي وإقصاء المجتمعات، وغيره من الآثار. (Claridge, T., 2004).

وهو كغيره من أشكال رأس المال - المادي والمالي والبشري - التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وقد حظي رأس المال الاجتماعي باهتمام كبير باعتباره عنصراً استراتيجياً لبناء الحياة، والمجتمعات المستدامة؛ فرأس المال الاجتماعي يتم نسجه في شبكات المشاركة، ومعايير الثقة والمشاركة الديمقراطية التي تسهل العمل التعاوني، والسلوكيات الاجتماعية، وهي السمات والسلوكيات الفردية التي تفسر المخزونات الاجتماعية (الشبكات والاعراف) التي يمتلكها الأفراد (p8 Brown, E., & Ferris, J. M.2004,

أهمية راس المال الاجتماعي:

يجمع رأس المال الاجتماعي بين العديد من المفاهيم الاجتماعية الهامة؛ كالدعم الاجتماعي، والتكامل والتماسك الاجتماعي، ويوصف رأس المال الاجتماعي بأنه "شكل من أشكال التفاعلات، والشبكات الجمعية، ويمارس دوراً في الأنشطة الاجتماعية، كعملية محورية لإنجاز الأهداف، وله أهمية في تشكيل أنماط التنمية الإقليمية، وفي الرفاهية المجتمعية، وزيادة الثقة بين الأشخاص

(Bankston and Zhou 2002) إن التفاؤل والرضا عن الحياة والتصورات عن المؤسسات الحكومية، والمشاركة السياسية كلها تنبع من الأبعاد الأساسية لرأس المال الاجتماعي (Narayan and Cassidy, 2001) ، كما تساهم أنواع معينة من رأس المال الاجتماعي في حل المشكلات.

(Kapucu,2011) حدد ثلاث وظائف لرأس المال الاجتماعي هي:

1- يُسهل الوصول إلى المعلومات والمعرفة، فكلما امتلك الفرد درجة عالية من رأس المال الاجتماعي؛ كلما زادت فرصته في امتلاك المعلومات والمعارف.
٢ - رأس المال الاجتماعي له قوة وسيطرة؛ إذ إن امتلاكه يساهم في زيادة فرص القيادة.

٣ - رأس المال الاجتماعي يساهم في عملية التضامن الاجتماعي، والمشاركة السياسية والعوامة.

أنواع رأس المال:

(Grootaert, C., & Van Bastelaer, T. 2002) ذكرا أنواع متعددة منها:

- رأس المال الاجتماعي الهيكلي، وهو العمل الجماعي المتبادل المنفعة من خلال الأدوار الراسخة والشبكات الاجتماعية المقيدة بالقواعد.

- رأس المال المعرفي يشمل القيم، والمعايير، والإجراءات، والمعتقدات المشتركة، ويؤهل الناس نحو العمل الجماعي لتبادل المنفعة، ويرتبط كلا النوعين ببعضهما فكل منهما يعزز الآخر.

- رأس المال الاجتماعي الارتباطي القائم على الشبكة، ومدى تأثير الشخص المتطوع، فإن الارتباط بين العمل التطوعي والشبكات يتجاوز الارتباطات بين

التطوع والعطاء الخيري للقضايا الدينية، وبين التطوع والعطاء الخيري للقضايا العلمانية، وهناك تفسير لهذه العلاقة القوية بين العمل التطوعي والشبكات: فكلاهما يوحي بمزيج اجتماعي.

وتوجد شبكات أكثر اتساعاً، وهي التي قد يُطلب من الشخص التطوع فيها، فرأس المال الاجتماعي القائم على الشبكة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً برأس المال الاجتماعي القائم على المعايير ومقاييس العمل الخيري الشخصي (Brown, E., & Ferris, J. M. 2004, p 14).

التطوع:

هو العمل أو النشاط الذي يُخصّص الشخص جزءاً من وقته ومهاراته لإنجازه بهدف تقديم المساعدة للأفراد، أو المجتمع، أو المنظمات غير الربحية دون مقابل مادي، وتُدار الأعمال التطوعية غالباً؛ من قِبل مؤسسات المجتمع المدني، أو الجمعيات الخيرية، أو المنظمات الحكومية، كالتنظيم لحملات التبرع بالدم، وجمع التبرعات، وغيرها من الأنشطة تُعدّ أمثلةً على أعمال تطوعية.

فوائد العمل التطوعي (حددها فراير وآخرون، 2017):

- 1- تحقيق الذات: من خلال تقديم الشخص نفسه للمجتمع عن طريق؛ المشاركة في الأعمال التطوعية، والمبادرات المجتمعية فينبى كيانه ومكانته الاجتماعية في مجتمعه، ويثبت وجوده كشخص فاعل؛ ممّا يؤدي إلى شعوره بالانتماء، والمسؤولية إزاء مجتمعه، ويترك أثره الإيجابي من خلال ما يقدمه له.
- 2- تعزيز الثقة بالنفس: عندما يُساهم المتطوع في بناء مجتمعه وتطويره، ويشعر بالفخر لأنه يترك بصمته الخاصة؛ من خلال قيامه بالعمل التطوعي، سواءً

كانت بالمشاركة الفعلية، أو تقديم أفكار ومقترحات تعمل على تطوير المجتمع؛ وعندما يتم تبني فكرته لتطبيقها سيُدرك أهميته ودوره في المجتمع مما يعزز ثقته بنفسه.

3- تعزيز وتقوية مهارات التشبيك: من خلال عمله مع الآخرين، يُكون علاقات تقوده إلى تطوير ذاته، وتعلُّم مهارات جديدة؛ عندما يتبادل أفكاره مع أقرانه وزملائه من المتطوعين، فيجد منهم من يشاركه اهتماماته، ويتبادلون الخبرة، والتجربة فيما بينهم، كما تمنح الشخص الخبرة الكافية التي تؤهله للحصول على وظيفته المستقبلية، والاستفادة من أفكار ومهارات الآخرين الذين يشاركونهم في العمل التطوعي، فينميها ويطورها؛ كي تخدم مجال اهتمامه أو اختصاصه.

4- تطوير المهارات القيادية: وهي من أهم الصفات التي يحتاجها الفرد للتأثير على الآخرين وكسب تأييدهم، حيث يكتسب تلك الشخصية القيادية من أدواره المختلفة في الأعمال التطوعية، فيتنامى عنده الشعور بالمسؤولية، وتدرجياً يكتسب الصفات القيادية التي تؤهله مستقبلاً لإنشاء مبادرات تطوعية بشكل فردي.

5- التخلص من الاكتئاب والمشاعر السلبية: حيث يتعرف المتطوع على أشخاص إيجابيين ومحفّزين يأخذ منهم الطاقة الإيجابية التي تعزز الإبداع؛ من خلال الأجواء الإيجابية، والألفة التي تسود بين الأشخاص أثناء مشاركتهم في الأعمال التطوعية في مجتمعهم.

6- فرصة للتخلي عن العادات السلبية: فالمشاركة في الأعمال التطوعية تزيد من فرصة الاستثمار الأمثل لوقت الشخص حيث يوفر له المساحة التي تمكنه من تقديم خدماته للمجتمع من خلال مشاركة الآخرين، فيقتدي الشخص بالعادات الجيدة للأفراد الذين يشاركونه؛ مما يعزز عنده الشعور بتغيير ذاته للأفضل، والإقلاع عن عاداته السلبية كالتدخين أو إهدار الوقت في ألعاب الفيديو أو غيرها من العادات غير الصحية.

7- وسيلة للإعمار وإسعاد الغير: من خلال تقديم المساعدة للأشخاص بلا مقابل، ووسيلة لكسب مرضاة الله من خلال إعمار المجتمع وبنائه، وتقديم يد العون والمساعدة للآخرين بأبسط الامكانيات التي يمتلكها.

النظرية المفسرة:

تعتبر نظرية رأس المال الاجتماعي معقدة؛ حيث يتعامل معها الباحثون والممارسون من مختلف التخصصات، والخلفيات لتطبيقات مختلفة، والنتيجة هي قدر كبير من التنوع والجدل، والخلاف المحيط بالنظرية، وقد عرفت رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته، وأنها ليست كياناً واحداً، بل مجموعة متنوعة من الكيانات المختلفة، ولها خصائص مشتركة، وتتكون جميعها من جوانب الهياكل الاجتماعية. كما تُسهل تصرفات معينة للجهات الفاعلة سواء كانت أشخاص أو جهات فاعلة مؤسسية داخل بنية المجتمع (Coleman 1988, p98) وأن القوة الحقيقية لنظرية رأس المال الاجتماعي، في أنها مزيج من الهياكل التاريخية الاجتماعية الكلية مع الآليات السببية على المستوى الجزئي، وهي سمة نادرة في العلوم الاجتماعية.

ليو وبيسير (Liu, A. Q., & Besser, T. 2003) حددا أبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي في أربعة أبعاد هي: الروابط الاجتماعية غير الرسمية/ الروابط الاجتماعية الرسمية/ الثقة/ معايير العمل الجماعي.

ناريان وكاسيدي (Narayan, D., & Cassidy, M. F. 2001) حددا مجموعة من الأبعاد وهي: الروابط الاجتماعية/ القواعد والقيم/ العمل الجماعي (التعايش مع الناس) / التواصل الاجتماعي اليومي/ العلاقات والاتصالات مع الجيرة/ العمل التطوعي/ الثقة.

الإطار المجتمعي لنظرية رأس المال الاجتماعي: يفترض أن المجتمعات هي كيانات متجانسة تشتمل تلقائياً على جميع الأعضاء داخل المجتمع، وتفيدهم في بناء العلاقات فيما بينهم.

ولكوك وناريان (Woolcock, M., & Narayan, D. 2000) ذكرا أن المنظور المجتمعي لرأس المال الاجتماعي يظهر في المنظمات المحلية والنوادي والجمعيات، والمنظمات المدنية، وأن وجود رأس المال الاجتماعي له تأثير إيجابي دائم على رفاهية المجتمع.

كما ذكرا أن الإطار الشبكي لرأس المال الاجتماعي يؤكد على أهمية الارتباطات الرأسية، والأفقية بين الأشخاص، والعلاقات داخل الكيانات التنظيمية، كذلك تم التركيز على الترابط أو تجسير رأس المال الاجتماعي، الذي يتم إنشاؤه بواسطة شبكة، يمكن للناس من خلالها التوسط في الاتصالات بين القطاعات المنفصلة. ويمكن توظيف النظرية في الدراسة الحالية على أساس استخدام الأفراد؛ لتواجدهم في شبكة اجتماعية حيث يقومون بتحقيق الأهداف التي يسعون

اليها، بالاستفادة من العلاقات الداخلية للشبكة والموارد الموجودة بها، والتعرف على المشاركين فيها من الأفراد أو المؤسسات، وهذا يخضع لدرجة الثقة فيما بينهم؛ مما يجعلهم واثقين في عدم استغلالهم، ويساعد على انتظام الترابط داخل هذه الشبكة، فبناء الثقة كأحد قيم رأس المال الاجتماعي ضرورة أولية لإحداث نقلة نوعية في زيادة التطوع، والمشاركة فيه. كما أن الثقة تعتبر درجة عالية من مصداقية المتطوعات فيما بينهم، وتوقعات منظمات المجتمع، والهيئات في المحيط الاجتماعي، وهذه التوقعات مرتبطة بالقوانين الاجتماعية، والأخلاقية للمجتمع السعودي.

إن قيم رأس المال الاجتماعي تحتوي على التطوع كأحد أبعادها، إضافة إلى القيم الأخرى القائمة على (العلاقات الاجتماعية والمشاركة والثقة والتعاون والشعور بالانتماء)، وبالتالي وجود هذه القيم لدى النساء السعوديات يساعدهن على بناء معايير وأبعاد الاتجاه نحو التطوع (الشعور بأهمية العمل التطوعي، والاهتمام بتنمية سلوك المتطوع، والاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع).
الدراسات السابقة:

دراسة فياض (2023) تناول دراسة نظرية رأس المال الاجتماعي، ودورها في وقت الأزمات المجتمعية، دراسة تحليلية- نقدية، أهم النتائج:
- أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يُعبر عن قدرة الأفراد على العمل معاً داخل شبكة من العلاقات المشتركة؛ مما يؤدي إلى تعظيم قيمة العمل الجماعي، وتحقيق الترابط الاجتماعي، والقدرة على التواصل، والاندماج، والثقة بالآخرين.

- أن المجتمعات التي تملك رأس مال اجتماعي قوي لديها القدرة على ترسيخ دعائم التعاون البناء بين أفرادها. كما يكون لديها أيضًا القدرة على التطور، والنمو بشكل أفضل في المستقبل لتحقيق أهدافها في التقدم والازدهار.

أما دراسة السبتي (2022) فتناولت سمات الشباب وعلاقتها برأس المال الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، أظهرت النتائج أن مستوى رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي المتطوع متوسط، وكلما زاد التطوع ارتفع راس المال الاجتماعي.

أحمد (2022) بحث في تنمية راس المال الاجتماعي في ضوء التطوع الرياضي ببطولة العالم للاسكواش مصر، يساعد العمل التطوعي على نشر الوعي الرياضي الصحي، وتكوين العادات الصحية لدى المتطوعين، وجود علاقات طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التطوع الرياضي ورأس المال الاجتماعي. ودراسة أبو المجد (2021) تناولت توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي. وأظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي؛ عنصر مهم في بناء المجتمعات، وتطويرها ثم الحفاظ على استقرارها، وأن نسبة عالية من الطلاب أفراد العينة وافقوا على أهمية توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة.

ودراسة القوس (2021) تناولت دور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي له تأثير إيجابي على رأس المال الاجتماعي جاءت القيم بالترتيب (التعاون،

التسامح، الانتماء الوطني). وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العمل التطوعي تُعزى لأي من المتغيرات الأولية.

أما دراسة الزامل (2020) بعنوان دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في السعودية فأظهرت نتائجها وجود فروق في المتوسطات الحسابية لقيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية التطوعية، حيث تم ترتيبها كالتالي: قيم المشاركة والعمل التطوعي تليها قيمة العمل الجمعي، وأخيراً قيمة الثقة للقيادات النسائية التطوعية.

دراسة حسين (2020) مشاركة الطلبة في العمل التطوعي ودوره في تنمية رأس المال الاجتماعي أظهرت النتائج: أهمية وجود القيم الدينية، والإنسانية، والأخلاقية الثابتة لدى عينة الدراسة كعامل محفز لتقديم المساعدة، والخدمات، والتعاون مع الآخرين.

دراسة مقدم (2020) العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي للمتطوعين بالجزائر، من أهم النتائج أن العمل التطوعي يساهم في زيادة الثقة لدى المتطوعين. كما أن تنسيق الجهود، والتعاون، والمشاركة الاجتماعية يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية، وأن للتوعية دور في دعم التعاون والتضامن الاجتماعي.

ودراسة عبد الله (2020) رأس المال الاجتماعي والتنمية الاجتماعية: تحليل مقارنة لنظريتي تماسك العلاقات، والشبكة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن حجم رأس المال الاجتماعي، وتعدد الشبكات الاجتماعية من العوامل الأساسية لنجاح برامج التنمية في الجمعيات القائمة على المتطوعين والتبرعات،

وأن تماسك العلاقات بين جماعات العمل الصغيرة في الجمعيات ذات التمويل الخارجي أحد عوامل نجاح برامج التنمية بها.

ودراسة عبد الوهاب (2019) مصر، بحث في قيم رأس المال الاجتماعي، وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وأظهرت أن قيم رأس المال الاجتماعي (التعاون المؤسسي- المشاركة الاجتماعية- الانتماء الوطني) كلها منبئة بالاتجاه نحو العمل التطوعي، ماعدا قيمة الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة.

دراسة الهرميل (2019) المنظمات غير الحكومية، وتنمية رأس المال الاجتماعي لتحقيق قيم المواطنة؛ وتوصلت نتائجها الى أن التعاون، والمشاركة بين الحكومة، والأهالي يحقق التنمية. وكذلك التنسيق، والمشاركة المجتمعية، وزيادة التطوع يعمل على تحسين نوعية الحياة.

دراسة الجمال (2017) العمل التطوعي النسائي، وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي بمصر وأكدت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين العمل التطوعي، وتدعيم قيمة التسامح، والثقة في الافراد، والثقة بين المؤسسات كأحد قيم رأس المال الاجتماعي.

ودراسة عبد العظيم وأحمد (2013) دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة، أظهرت الدراسة أن غالبية النساء شاركن في العمل التطوعي، وهذا ساعد على تنمية 83% من قيمة رأس المال الاجتماعي، وأن أبرز معوقات مشاركة المرأة في التطوع هو عدم اقتناع الأهل بقيمة العمل التطوعي، وعدم تشجيعهم له.

دراسة (Qiu, et al. 2019) تأثير رأس المال الاجتماعي على المشاركة المستدامة في المصادر المفتوحة (OSS, GITHUB)، وهي البرمجيات التي تحتوي على كود مصدر متاح مجاناً، ويمكن للمستخدمين العرض، والتعديل والاعتماد والمشاركة لبرامجهم، وأعمالهم للأغراض التجارية، والاجتماعية والتعاون مع الآخرين من خلالها. أظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي يؤثر إيجابياً على المشاركة المستدامة للمساهمين في المصادر المفتوحة، وأن النساء أكثر عرضة للانسحاب للعوائق التي تحول دون استمرارها.

دراسة (Cox, et al. 2019) العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والعمل الخيري بين المتطوعين عبر الإنترنت، في المملكة المتحدة، دراسة تجريبية، أظهرت نتائج الدراسة أن النمو السريع في تقنيات الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي قد أثر بشكل أساسي على تكوين رأس المال الاجتماعي، وأن هناك اختلافات رئيسية في العلاقات بين رأس المال الاجتماعي والعمل التطوعي في الأنشطة الخيرية عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت.

دراسة (Wu, Z. et al. 2018) تأثير رأس المال الاجتماعي على التطوع والعتاء: أدلة من الصين الحضرية، أظهرت نتائج الدراسة: أن الشبكة المدنية، ومعايير المعاملة بالمثل، والثقة المؤسسية، وثقة الغرباء، ترتبط بشكل إيجابي بكل من العمل التطوعي، والعتاء في السياق الصيني. بالإضافة إلى ذلك، فإن الثقة بالمعارف ترتبط سلباً بالعتاء، ولكن ليس له ارتباط كبير بالعمل التطوعي، توفر هذه النتائج رؤى لفهم العلاقة المعقدة بين رأس المال الاجتماعي، والعمل الخيري بشكل أفضل.

دراسة (Khazaeian, et al. 2017) تأثير رأس المال الاجتماعي، والدعم الاجتماعي على صحة الأسر التي تعيلها النساء في إيران، أظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي ومكوناته (الثقة والشعور بالانتماء والمشاركة الاجتماعية)؛ له أثر فعال على صحة الأسر التي تعيلها النساء وخاصة الصحة العقلية. كما تؤثر على الهوية الاستباقية، وتزيد من موارد المعلومات والتعاون والإجراءات الجماعية، ويقدمون الدعم العاطفي، والفعال لأعضاء الأسرة، ويمنعون المزيد من المشاكل الصحية.

دراسة (Hossain, & Lamb. 2017) رأس المال الجماعي، والعطاء الخيري للبالغين اختبار كندي، تشير النتائج إلى أن العطاء، والتطوع والمشاركة في الجمعيات في مرحلة الشباب، والبلوغ ترتبط بنفقات تبرع أكبر، وأن المشاركين في مجموعة متنوعة من الجمعيات يقدمون تبرعات أكبر من المشاركين في عدد أقل من الجمعيات الخيرية، وهذا له آثار سياسية على القطاعات العامة وغير الربحية المعنية بزيادة التبرعات الخيرية.

دراسة (Puntscher, et al. 2015) تأثير رأس المال الاجتماعي على الرفاهية الذاتية، منظور إقليمي (الدول الأوروبية)، تحلل هذه الدراسة محددات المؤشرات الأكثر استخدامًا للرفاهية الذاتية (SWB)، الرضا عن الحياة، والسعادة، داخل المناطق الأوروبية وعلى وجه الخصوص، تقييم مدى ارتباط هذين المقياسين بعوامل اقتصادية بحتة، أو أنهما مدفوعان بالأوضاع الاجتماعية والمؤسسية .

تعمل التحليلات على توسيع الأدبيات المقابلة، من خلال:
(1) التركيز على المناطق الأوروبية بدلاً من دول العالم أجمع، وبالتالي السماح بالاختلافات بين القوميات.

(2) تسليط الضوء على تأثير رأس المال الاجتماعي بطريقة واسعة تشمل الثقة العامة، والثقة المؤسسية، والنشاط الجمعياتي، والروابط الاجتماعية الوثيقة.

(3) نمذجة التأثيرات المكانية المحتملة من المناطق المجاورة من خلال تقدير نموذج الخطأ المكاني.

من عرض الدراسات السابقة يتضح تنوع الطرح في متغيراتها، ولكن جميع الدراسات ركزت على رأس المال الاجتماعي، بمتغيرات مختلفة منها: المرأة (الجمال، 2017 والزامل، 2020 وعبدالعظيم وأحمد، 2013)، وبعضها تناولت الطلاب (مقدم، 2020 وأبو المجد، 2021 وحسين، 2020 وأحمد، 2022 والسبتي، 2022) هذه الدراسات تطرقت لمتغيري المرأة والطلاب، وركز بعضها على ربط رأس المال الاجتماعي بالقيادات، والسمات الشخصية، والتطوع الرياضي.

أما بقية الدراسات تناولت متغيرات مختلفة ربطت التطوع بتدعيم رأس المال، والبعض الآخر ربطها بالتنمية الاجتماعية، أو الصحة داخل الأسرة، أو دورها في أوقات الأزمات، أو أثرها على الشبكات الاجتماعية، والدراسة الحالية تركز على قيم رأس المال الاجتماعي ودورها في تعزيز الاتجاه نحو العمل التطوعي.

الاجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي؛ لملائمته لأهداف الدراسة، فالمنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، والعوامل المؤثرة عليها بطريقة كمية أو كيفية في مدد زمنية مختلفة، بحيث يهتم بدراسة حاضر الظواهر، والأحداث، ومن ثم تحليلها بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة، " كما يشمل في كثير من الأحيان عمليات استشراف (تنبؤ) لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

مجتمع الدراسة:

جميع المنظمات الخيرية في مدينة الرياض (البالغ عددها 379 منظمة "اجتماعية، صحية، تأهيلية" حسب إحصائية معين لحوكمة الجمعيات الأهلية 2020)؛ وذلك لأنها تحتاج في تنفيذ برامجها إلى عدد أكبر من الأفراد، وبالتالي تستقبل المتطوعات للعمل الخيري لديها.

عينة الدراسة:

حصر شامل لجميع النساء المتطوعات في المنظمات الخيرية خلال الفترة من (10 / 9 / 1444 هـ الى 25 / 12 / 1444 هـ)، وعددهم غير ثابت، فالمنظمات تطرح الفرص التطوعية اثناء احتياجها للأفراد، وفقاً لبرامجها وشروطها، وتم اختيار التاريخ من شهر رمضان إلى نهاية شهر ذي الحجة، حيث تكون فترة الصوم والعائدين، وتكثر فيها برامج الجمعيات الخيرية لخدمة عملائها، وتتطلب

عدد من المتطوعات لمساعدتها في تنفيذ برامجها، وقد بلغ عدد المتطوعات (234) متطوعة، شاركن في تعبئة الاستبانة.

أداة الدراسة:

الاستبانة، وحددت الباحثة محاورها في الآتي:

1. البيانات الشخصية: تتعلق بالمتغيرات المستقلة، والتي تتضمن المتغيرات ذات العلاقة بالبيانات الاجتماعية، والاقتصادية للمتطوعات.

2. محاور الاستبانة: تشتمل عدة فقرات مصنفة تحت محورين، وهما على النحو الآتي:

الأول: قيم رأس المال الاجتماعي، احتوى المحور على (20) عبارة، مقسمة على أربعة أبعاد.

الثاني: مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي، احتوى المحور على (13) عبارة، مقسمة على ثلاثة أبعاد.

وحددت مقياس ليكرت (Likert Scale) الثلاثي المتدرج كمقياس لعبارة الاستبانة في محورها.

مجالات الدراسة:

المجال البشري/ النساء المتطوعات في مدينة الرياض لأكثر من عام.

المجال المكاني / المنظمات الخيرية في مدينة الرياض.

المجال الزمني/ من 10/9 إلى 25/12/1444هـ.

إجراءات الصدق الظاهري: تم عرضها على مجموعة من المختصين علمياً، وأكاديمياً لتحكيمها للتأكد من صدقها الظاهري، وفي ضوء توجيهاتهم

ومقترحاتهم قامت الباحثة بإعداد (الاستبانة) في صورتها النهائية، ثم تطبيقها ميدانياً.

صدق المحتوى (الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وظهرت النتيجة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يدل على صدق اتساقها مع البعد الذي تنتمي له.

الثبات: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) **(Cronbach's Alpha (α))** للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وبلغت معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبانة مرتفعة ومقبولة، الثبات العام لمحاور الدراسة بلغ (0.880) فالاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة:

- طبقت الباحثة أداة الدراسة بعد إتمام خطوات بنائها وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها؛ وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية لتطبيقها، وكان ذلك خلال الفترة من 9/10 الى 12/25/1444هـ، استغرق توزيع الاستبانات ثلاثة أشهر ونصف تقريباً.

- تم توزيع الاستبانة الكترونياً على أفراد الدراسة، وكان عدد الاستبانة المستردة (234) استبانة صالحة للتحليل.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS)، ثم استخرجت النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية: (التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies)، المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach,s)، تحليل التباين للانحدار (Alpha(α). (Analysis of variance).

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص المتطوعات، وبيانات التطوع

جدول رقم (1) خصائص المتطوعات، وبيانات التطوع

النسبة	التكرار	الوضع المهني	النسبة	التكرار	العمر
2.6	6	طالبة	6.5	14	اقل من 25 سنة
41.0	96	موظفة	17.9	42	من 25 إلى اقل من 35
23.9	56	ربة منزل	21.4	50	من 35 إلى اقل من 45
9.4	22	اعمل من المنزل (اسر منتجة)	23.1	54	من 45 إلى اقل من 55
23.1	54	متقاعدة	31.6	74	من 55 فأكثر
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
المستوى التعليمي			الحالة الاجتماعية التكرار النسبة		
3.4	8	متوسط	17.9	42	عازبة
11.1	26	ثانوي	67.5	158	متزوجة
47.9	112	جامعي	9.4	22	مطلقة
37.6	88	فوق الجامعي	5.1	12	أرملة
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
مدة التطوع			الدخل الشهري		

22.2	52	اقل من سنتين	10.3	24	اقل من 4000 ريال
12.0	28	من سنتين إلى اقل من أربع سنوات	11.1	26	من 4000 إلى اقل من 6000
12.0	28	من أربع سنوات إلى اقل من ست سنوات	7.7	18	من 6000 إلى اقل من 8000
53.8	126	أكثر من ست سنوات	70.9	166	8000 فأكثر
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
اوقات التطوع النسبة			زيادة فترات التطوع		
17.1	40	كل يوم	31.6	74	فترة المناسبات الدينية
14.6	34	مره خلال الأسبوع	19.7	46	فترة المناسبات الاجتماعية
68.4	160	متفاوتة حسب مواسم التطوع	48.7	114	فترة المناسبات الموسمية
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
أكثر اماكن التطوع النسبة			أكثر مجالات التطوع النسبة		
29.1	68	جمعية	55.6	130	اجتماعي
37.6	88	مؤسسة خيرية	17.1	40	تعليم وتدريب
5.2	12	لجان التنمية ومركز تدريب	13.7	32	ديني
4.3	10	مدرسة	8.5	20	ثقافي
3.4	8	مستشفى ومراكز رعاية معاقين	2.6	6	الصحي
20.5	48	أخرى	2.6	6	الإعلامي
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1)، أن: (74) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 31.6% من إجمالي المتطوعات أعمارهن من 55 سنة فأكثر، وهن الفئة الأكثر من المتطوعات، وأن (158) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 67.5% من إجمالي المتطوعات متزوجات، وهن الفئة الأكثر، وأن: (112) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 47.9% من إجمالي المتطوعات تعليمهن جامعي، وهن الفئة الأكثر، وأن: (96) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 41% من إجمالي المتطوعات

موظفات، وهن الفئة الأكثر، وأن: (166) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 70.9% من إجمالي المتطوعات دخل أسرهن الشهري 8000 ريال فأكثر، وهن الفئة الأكثر، وأن: (126) من مفردات المتطوعات يمثلن ما نسبته 53.8% من إجمالي المتطوعات سنوات مشاركتهن بالأعمال التطوعية أكثر من ست سنوات، وهن الفئة الأكثر، وأن: (114) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 48.7% من إجمالي المتطوعات يرين أن فترات زيادة الأعمال التطوعية هي فترة المناسبات الموسمية، وهن الفئة الأكثر، وأن: (130) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 55.6% من إجمالي المتطوعات يرين أن أكثر مجال تتطوع فيه المرأة السعودية هو المجال الاجتماعي، وهن الفئة الأكثر، وأن: (88) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 37.6% من إجمالي المتطوعات يمارسن التطوع بمؤسسة خيرية، وهن الفئة الأكثر، وأن: (160) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 68.4% من إجمالي المتطوعات يرين أن أوقات التطوع متفاوتة حسب مواسم التطوع، وهن الفئة الأكثر.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1- ما مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات؟

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المتطوعات على

مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الثقة	2.79	0.307	3
2	المشاركة	2.77	0.387	4
3	التعاون	2.92	0.246	1
4	الانتماء	2.91	0.322	2
	مستوى قيم رأس المال الاجتماعي	2.82	0.227	

يتضح من الجدول رقم (2) أن: المتطوعات موافقات على أن مستوى قيم رأس المال الاجتماعي مرتفع وذلك بمتوسط (2.82 من 3)، وأن أهم أبعاد هذا المحور، تتمثل في بعد التعاون بالمرتبة الأولى، يليه بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، ثم بعد الثقة بالمرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة بعد المشاركة.

2- ما مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (الشعور بأهمية العمل، الاهتمام

بتنمية سلوك التطوع، الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع)؟

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المتطوعات على

أبعاد محور مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (الشعور بأهمية العمل، الاهتمام بتنمية

سلوك التطوع، الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الشعور بأهمية العمل	2.91	0.197	1
2	الاهتمام بتنمية سلوك التطوع	2.20	0.591	2
3	الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع	2.12	0.551	3
	مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي	2.45	0.360	

يتضح من الجدول رقم (3) أن: المتطوعات موافقات على أن مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي مرتفع وذلك بمتوسط (2.45 من 3)، وأن أهم أبعاد هذا المحور، تتمثل في بعد الشعور بأهمية العمل بالمرتبة الأولى يليه بعد الاهتمام بتنمية سلوك التطوع بالمرتبة الثانية ثم بعد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع بالمرتبة الثالثة.

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين قيم رأس المال والاتجاه نحو التطوع؟
جدول رقم (4) نتائج معاملات ارتباط بيرسون لتوضيح طبيعة العلاقة بين قيم رأس المال والاتجاه نحو التطوع

الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي	الانتماء	التعاون	المشاركة	الثقة	الأبعاد	
0.491	0.378	0.403	0.351	0.291	معامل الارتباط	الشعور بأهمية العمل
**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	مستوى الدلالة	
0.445	0.255	0.203	0.472	0.292	معامل الارتباط	الاهتمام بتنمية سلوك التطوع
**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	مستوى الدلالة	
0.320	0.264	0.101	0.312	0.195	معامل الارتباط	الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع
**0.000	**0.000	0.122	**0.000	**0.000	مستوى الدلالة	
0.479	0.333	0.235	0.460	0.301	معامل الارتباط	الدرجة الكلية لمستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي
**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	مستوى الدلالة	

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (4): وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين بعد الشعور بأهمية العمل، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون،

الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، كلما زاد الشعور بأهمية العمل التطوعي.

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين بعد الاهتمام بتنمية سلوك التطوع، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، كلما زاد الاهتمام بتنمية سلوك التطوع.

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين بعد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) كلما زاد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع.

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، كلما زاد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع.

4- هل يمكن لقيم رأس المال الاجتماعي أن تتنبأ بالاتجاه نحو العمل التطوعي؟

جدول (5) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of variance) للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي

المصدر	قيمة R ² معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الانحدار	0.230	6.928	1	6.928	69.107	**0.000
الخطأ		23.257	232	0.100		
المجموع		30.184	233			

** ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول رقم (5) أن مربع معامل التحديد R square يساوي (0.230) للمتغير المستقل وهو: (قيم رأس المال الاجتماعي) وهذا يعني أن هذا المتغير يفسر (23%) من التباين في الاتجاه نحو العمل التطوعي. كما يوضح الجدول صلاحية النموذج في التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي؛ نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض، وهو (0.000) للمتغير المستقل على المتغير التابع.

جدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار البسيط للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	0.305	0.259		1.179	0.239
قيم رأس المال الاجتماعي	0.759	0.091	0.479	8.313	**0.000

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (6) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (ت) أن الثابت غير دال إحصائياً، وأن (قيم رأس المال الاجتماعي) دال إحصائياً، ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط التي تعين في التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي.

معادلة الانحدار البسيط:

$$Y_1 = a + b_1 x_1$$

$$Y_1 = 0.759 x_1$$

الاتجاه نحو العمل التطوعي = 0.759 * قيم رأس المال الاجتماعي

y: بالاتجاه نحو العمل التطوعي (المتغير التابع)

X₁: قيم رأس المال الاجتماعي (المتغير المستقل):

a: "قيمة الثابت أو المقطع وهي قيمة y عندما تكون x تساوي صفر."

b: معامل المتغير المستقل "ميل خط الانحدار"

جدول (7) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of variance) للتعرف على إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات

المصدر	قيمة R ² معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الانحدار	0.309	9.321	1	3.107	34.251	**0.000
الخطأ		20.864	232	0.091		
المجموع		30.184	233			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول رقم (7) أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد يساوي (0.596) للمتغيرات المستقلة (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات، وهذا يعني أنها تفسر (30.9%) فقط من التباين من الاتجاه نحو العمل التطوعي.

كما يوضح الجدول صلاحية النموذج للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض وهو (0.000) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

ونتيجة خطوات تحليل الانحدار المتعدد والمتغيرات المستقلة التي تم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد حسب أهميتها وقوة تأثيرها على المتغير التابع، يتضح أن متغير (المشاركة) هو المتغير الأكثر تأثيراً على الاتجاه نحو العمل التطوعي، يليها الانتماء ثم التعاون.

جدول رقم (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعين

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	0.905	0.259		3.493	**0.001
المشاركة	0.506	0.066	0.545	7.670	**0.000
الانتماء	0.355	0.064	0.318	5.539	**0.000
التعاون	-0.294	0.107	-0.201	-2.739	**0.007

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (8) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (ت) أن الثابت دال إحصائياً، وأن تأثير (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) على الاتجاه نحو العمل التطوعي تأثير دال إحصائياً، ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين في التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعين.

معادلة الانحدار المتعدد:

$$Y_1 = a + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3$$

$$Y_1 = 0.905 + 0.506x_1 + 0.355x_2 - 0.294x_3$$

الاتجاه نحو العمل التطوعي = 0.905 + 0.506 * المشاركة + 0.355 *
الانتماء - 0.294 * التعاون.

حيث إن: (المتغير التابع)

Y: الاتجاه نحو العمل التطوعي

(المتغيرات المستقلة) X_1 : المشاركة X_2 : الانتماء X_3 : التعاون

a: "قيمة الثابت أو المقطع وهي قيمة y عندما تكون x تساوي صفر".

b: معامل المتغير المستقل "ميل خط الانحدار"

ولم يتم إدراج (الثقة) في معادلة الانحدار المتعدد باعتبار أن تأثيرها على الاتجاه نحو العمل التطوعي ضعيف، وأنها لا تفسر إلا كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب مشاركته المرآه في التطوع هو إشباع الجانب الديني، وابتغاء الأجر والثواب من الله، يليه الرغبة في مساعده الآخرين، فهي مرتبطة مع إشباع الجانب الديني، حيث تؤكد أبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي أهمية ذلك من خلال بُعد الثقة والمشاركة في مساعدة الآخرين، كما أنه قد يرجع لطبيعة المجتمع السعودي المسلم، وتعزز هذه النتيجة أن 68% من النساء يكون تطوعهن في أوقات متفاوتة، حسب المواسم الدينية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، و 32% من النساء يكون تطوعهن في المواسم الدينية في المجتمع، كما أن 32% من المتطوعات هم في سن 55 فأكثر، فالفرد إذا زاد عمره اتجه إلى الأعمال التطوعية، التي تعود عليه بالأجر والثواب من الله، وهذا يتفق مع (دراسة حسين 2020) التي ترى أهميه وجود القيم الدينية والأخلاقية، كعامل محفز لتقديم المساعدة والتعاون مع الآخرين.

خدمة الوطن والمواطنة كانت في المرتبة الثالثة، ويلبها الالتزام المجتمعي الذي تشعر به المرأة تجاه مجتمعتها ووطنها، وهذا يتضح من أن 67% من النساء يمارسن التطوع في الجمعيات والمؤسسات الخيرية الغير ربحية؛ لوجود عدد كبير من المحتاجين بها، كما أن 54% منهن شاركن في التطوع لأكثر من ست سنوات ومستمرات في التطوع، كما يدعم ذلك أن 71% من المشاركات لديهن دخل ثابت، وعالٍ ومستقرات أسرياً، حيث بلغ نسبة المتزوجات 68%، وهذه قد تكون عوامل مساعدة على ارتفاع أبعاد رأس المال الاجتماعي، الذي حددته النظرية، وبالتالي استغلال أوقات الفراغ والاتجاه للتطوع، وهذه تتفق مع دراسة (عبد العظيم وأحمد 2013)، كما أن هذا التوجه قد يساعد في رفع صحة المرأة العقلية والجسدية، بامتداد عطائها حتى بعد وصولها لسن التقاعد، حيث بلغت نسبة المتقاعدات 23%، وهذا يساعد في الاستفادة من القدرات والخبرات الموجودة لديهن من خلال مشاركتهن في التطوع، واستدامة المشاركة في المجتمع (Puntscher, et al. 2015) وعبد العظيم وأحمد، 2013 وأحمد (2022)، كما أن التعبير عن القيم الشخصية من الأسباب التي تساعد على التطوع، إضافة إلى التعرف على أصدقاء جدد، مع تشجيع الأهل على التطوع للفئة العمرية الأقل من 35 سنة، حيث بلغت نسبتهم 24%؛ وبالتالي يساعد على تعظيم العمل الجماعي، وتحقيق الترابط الاجتماعي، والقدرة على التواصل والاندماج والثقة بالآخرين، كما يدعم النمو والتطور للأفراد، والمجتمع، وهذا يتفق مع دراسة فياض 2023 والسبتي 2022 و (Wu, Z. et al. 2018).

كذلك اكتساب مكانة اجتماعية، والحصول على مركز في أماكن التطوع؛ جاءت من الأسباب الدائمة، وقد يعود ذلك لأن 25% من المتطوعات من ربات المنازل، و 14% تعليمهم ثانوي فأقل؛ لذا قد يدعم التطوع لديهن اكتساب مكانة اجتماعية، خاصة إذا كانت تمتلك قيم راس مال عالية وفقاً لأبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي، بحيث تستطيع الخروج، وشغل وقت الفراغ، واكتساب المهارات، والمعارف الخاصة بالتطوع، وتحسين الصحة العقلية والجسدية، وهذا يمتد إلى أفراد الأسرة، حيث يتفق مع دراسة (Khazaeian, et al. 2017) التي أظهرت نتائجها أن رأس المال الاجتماعي، ومكوناته؛ لها أثر فعال على صحة الأسرة التي تعيلها النساء، وتزيد موارد المعلومات، والتعاون وتقديم الدعم العاطفي، والفعال لأفراد الأسرة.

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور قيم رأس المال الاجتماعي في تعزيز التطوع لدى النساء، وقد أظهرت النتائج أن مستوى قيم رأس المال الاجتماعي كان مرتفعاً، وبلغ (2.82 من 3)، كما ظهرت أعلى نتيجة قيمة التعاون بمتوسط (2.92 من 3)، حيث إن ارتفاع هذه القيمة يعزز من المشاركة في خدمة المجتمع، وهذا من أنواع التطوع والتعاون بين الأفراد، والمساهمة في أعمال الخير داخل المجتمع، كمساعدة المحتاجين، وهذه أهم أبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي، فالتعاون يعتبر من أهم القيم لرأس المال الاجتماعي، حيث يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية (مقدم 2020)، كما أن التعاون الذي يظهر بين المتطوعين في المجتمع، وبين الحكومة يحقق التنمية (الهرمبل، 2019؛ القوس، 2021)

وكلما زاد التعاون كان دليلاً على قوة رأس المال الاجتماعي في المجتمع، حيث يُدعم القدرة على التطور والنمو (فياض، 2023)، كما ذكرت ذلك أبعاد النظرية حيث حددها (Liu, A. Q., & Besser, T. 2003) بمجموعة الروابط الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ومعايير العمل الجماعي، التي تحفز المتطوعات على العمل والتعاون مع المجتمع.

وجاءت قيمه الانتماء في المرتبة الثانية بمتوسط (2.91 من 3) حيث إن الانتماء الوطني يُعزز المشاركة في التطوع؛ من خلال التضحية بالوقت، والجهد للوطن، والحرص على الاهتمام بمكتسبات الوطن، والممتلكات العامة، وتفعيلها للقوانين والأنظمة في الدولة، التي تُعزز التطوع، وبالتالي تُساعد على التطور، والنمو بشكل أفضل؛ لتحقيق أهدافها في التقدم، والازدهار (فياض، 2023) ونتيجة لارتفاع هذه القيم فإن قيمة الثقة كانت مرتفعة لدى المتطوعات؛ مما ساعدهن للانخراط في التطوع، وبالتالي الثقة في المجتمع، والمنظمات الاجتماعية، والعاملين بها؛ وبين المتطوعات وبعضهن، وهذا يزيد من الاتجاه إلى أعمال التطوع في المجتمع؛ نتيجة لهذه الثقة (Puntscher, et al. 2015)

يليهما المشاركة، وتشتمل على العلاقات مع أفراد المجتمع، واتساع دائرة العلاقات الإيجابية، أو بناء علاقات جديدة مع الأفراد أو العاملين بالمنظمات الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى تعظيم قيمة العمل الجماعي، وتحقيق الترابط الاجتماعي، والقدرة على التواصل، والاندماج (فياض، 2023) وعبد الله، (2020)

كما أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي، كان مرتفعاً، وبلغ (2.45 من 3) في ثلاث أبعاد، وحقق بُعد الشعور بأهمية العمل التطوعي، والاهتمام بتنمية سلوك المتطوع درجة عالية، وهذا يتفق مع (Cox, et al. 2019 وحسين, 2020)، بينما انخفض بُعد الاهتمام بتنمية المعارف للتطوع، وقد يعود ذلك للنقص في الدورات، والورش التطويرية للتطوع أو الانشغال بأعمال إضافية تعيق تنمية هذه المعارف (أحمد، 2022 و Cox, J. et al, 2019)

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين قيم رأس المال الاجتماعي، والاتجاه نحو التطوع، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين أبعاد الاتجاه نحو التطوع (الشعور بقيمة العمل التطوعي، الاهتمام بتنمية سلوك التطوع والاهتمام بتنمية المعارف)، والدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي (الثقة والمشاركة والتعاون والانتماء)، وهذا يُساعد في التنبؤ على أنه: كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي زاد الاتجاه نحو التطوع، حيث اتفقت مع نتائج دراسة (الجمال، 2017 والسبتي، 2022)

كما أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين العمل التطوعي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، كما أن رأس المال الاجتماعي عنصر مهم في بناء المجتمعات، وتطويرها ثم الحفاظ على استقرارها من خلال مجالات العمل التطوعي (ابوالمجد، 2021 وحسين، 2020 و (Wu, Z. et al. 2018)

كما أكدت ذلك نتائج دراسة (Hossain, & Lamb. 2017)، فالمتطوعون المشاركون في مجموعات متنوعة من الجمعيات يقدمون تطوعًا دائمًا، وكبير أكثر من الأفراد الذين لديهم مشاركة أقل في الجمعيات.

كما استخدمت الباحثة تحليل التباين للانحدار؛ للتعرف على مدى امكانيه التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي، حيث أظهرت معنوية قيمه (ف) عند مستوى شك منخفض (0.000) وبمتابعه معاملات (Beta & Ttest)، وصياغه معادلة الانحدار البسيط $Y_1 = a + b_1x_1$ ، أظهرت أن الاتجاه نحو العمل التطوعي = (0.759)، ويتضح أن متغير المشاركة هو المتغير الأكثر تأثيراً على الاتجاه نحو التطوع يليها الانتماء ثم التعاون، وهذا يتفق مع دراسة (الهويل، 2019 والزامل، 2020 وعبد الله، 2020 Qiu, et al.) (2019 2020 Hossain, & Lamb. 2017)، بينما انخفضت قيمه الثقة، فتأثيرها على الاتجاه نحو التطوع ضعيف، ولا تفسر إلا كميته ضئيلة جدا من التباين، وقد يعود ذلك إلى ان النساء يتجهن إلى التطوع من اختيارهن للمنظمة التي تتلاءم مع توجهاتهن، واهتماماتهن وبالتالي: فإن الثقة هنا تكون متفاوتة وفقاً لنوعية المنظمة، ونوعيه العمل التطوعي، وهذا يتفق مع دراسة (الزامل، 2020 وعبد الوهاب، 2019 Wu, 2019) (Z. et al. (2018).

وقد سعت الدراسة الحالية إلى التنبؤ بالاتجاه نحو التطوع، وقيم رأس المال الاجتماعي؛ وتبين أن قيم رأس المال الاجتماعي تتنبأ بقيمة مؤشر مربع معامل الارتباط المتعدد $R^2 = 0.596$ وقيمة $F = 34.25$ في الاتجاه نحو التطوع، وبالتالي

فان قيم رأس المال الاجتماعي تتنبأ بالاتجاه نحو التطوع، فكلما ارتفعت قيم رأس المال الاجتماعي زاد الاتجاه نحو العمل التطوعي، وقد اتفقت مع دراسة (ابو المجد، 2021 و عبد الوهاب، 2019 و احمد، 2022) بأن قيم رأس المال الاجتماعي (التعاون والانتماء والثقة والمشاركة) كلها منبئة بالاتجاه نحو العمل التطوعي.

وهذا يؤكد ما ذكرته نظرية رأس المال الاجتماعي نارايان وكاسيدي (Narayan, D., & Cassidy, M. F. 2001)، حددا مجموعة من الأبعاد وهي: الروابط الاجتماعية/ القواعد والقيم/ العمل الجماعي (التعايش مع الناس) / التواصل الاجتماعي اليومي/ العلاقات والاتصالات مع الجيرة/ العمل التطوعي/ الثقة، التي تدفع بالأفراد إلى التطوع، والانخراط لخدمة المجتمع، وسد احتياجاته بمعارفهم، وخبراتهم. كما أوضحت النظرية أن وجود رأس المال الاجتماعي، واستغلاله الاستغلال الأمثل في المجتمع له تأثير إيجابي دائم على رفاهية المجتمع.

التوصيات:

- توصي الدراسة بزيادة مشاركة المرأة في الشبكات الرسمية، وتفعيل هذه المشاركة كمشاركتها في الجمعيات المهنية، أو النوادي، ومراكز الشباب إلى آخره؛ مما يرفع المشاركة الفاعلة في المجتمع، التي تُدعم قيم الثقة في الأفراد، والمؤسسات، وتُدعم قيمة التسامح لتحقيق الاستقرار، والتماسك المجتمعي، وهذا هو رأس المال الاجتماعي الداعم لتحقيق التنمية المستدامة.
- الاستغلال الأمثل والجيد لوسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعية في تفعيل قيم رأس المال الاجتماعي، ودعم زيادة العمل التطوعي.
- ضرورة التعريف برأس المال الاجتماعي وبأهميته، والتعزيز لأبعاده المختلفة .
- إجراء دراسات متخصصة سوسيولوجية تعالج موضوع رأس المال الاجتماعي في علاقته ببعض الظواهر الاجتماعية، وضرورة التشجيع على إقامة العلاقات الاجتماعية بين مختلف المنظمات، وخاصة فيما بين الجمعيات الخيرية بعضها ببعض، وفيما بينها وبين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، والتنسيق فيما بينهم لأجل خدمة أفراد المجتمع.
- العمل على تفعيل عوامل تعزيز وزيادة الثقة بين المتطوعين، وبين أفراد المجتمع والجمعيات الخيرية فيما بينهم، وبين مؤسسات الدولة.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة، وزيادة المهارات والخبرات للأخصائيين الاجتماعيين في المنظمات الخيرية؛ لزيادة رأس المال الاجتماعي، واستقطاب المتطوعين لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030.

-إدراج رأس المال الاجتماعي، وبنائه وأهميته في المناهج التعليمية بمراحلها المختلفة، وغرس قيم التعاون، والتضامن والعمل الجماعي في نفوس الافراد؛ لأنها تُسهل الطريق إلى التطوع.

-إقامة الندوات، والبرامج التوعوية من خلال المراكز الثقافية، ووسائل التواصل الاجتماعي لرفع مستوى وعي أفراد المجتمع، بأهمية رأس المال الاجتماعي للتطوع في الحياة الاجتماعية، خاصة وقت الأزمات المجتمعية.

المراجع:

أحمد، الهام محمود. (2023). تنمية رأس المال الاجتماعي في ضوء التطوع الرياضي ببطولة العالم للاسكواتش. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد 64 العدد (2) 492-537.

فراير، أندي و نوبل، جوي و روجرز، لويز (2017) الدليل الاساسي لبرامج العمل التطوعي. الرياض: مركز بناء الطاقات. د

بدوي، احمد زكي. (1987). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية. القاهرة: دار الكتاب المصري.

الجمال، أمل عبد المرضي عبد المنعم. (2017). العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع57، ج6، 111 - 140 .

حسين، انس ناجي. (2020). مشاركة الطلبة في العمل التطوعي ودوره في تنمية رأس المال الاجتماعي. مجلة آداب الفراهيدي، مجلد 12، العدد43، 363-387.

خليفة، هبه أحمد والسلمي، رنا سعد. (2021). تصور مقترح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامل مع الازمات المجتمعية، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث - (1)5 151-171.

الزامل، الجوهرة بنت عبد العزيز. (2020). دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية

الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع57، 115-184.

السبتى، خولة بنت عبد الله إبراهيم. (2022). سمات الشباب وعلاقتها برأس المال الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من الطلبة المتطوعين في جامعة الملك سعود. مجلة الآداب، مج34، ع3، 165 - 188.

شلوان، منى سعد. (2020). رأس المال الاجتماعي لدى المرأة الفقيرة في المجتمع السعودي: دراسة على المستفيدات من الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

عبد اللطيف أمين، بسمة. (2019). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية 323-375 (14).

عبد الله، مروة صلاح الدين. (2020). رأس المال الاجتماعي والتنمية الاجتماعية: تحليل مقارن لنظريتي تماسك العلاقات والشبكة الاجتماعية بالتطبيق على جماعات العمل في الجمعيات الأهلية.

عبد الله ابو المجد، مها. (2021). توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة بنها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية 124-165 (10) 15.

فياض، حسام الدين. (2023). نظرية رأس المال الاجتماعي ودوره في وقت الأزمات المجتمعية (دراسة تحليلية-نقدية. مجلة ريجان للنشر العلمي (34)

القبلي، عناية. (2014). *التعزيز في الفكر التربوي الحديث*. شركة ناجي للنشر والتوزيع.
القوس، سعود بن سهل. (2021). دور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي
في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. شؤون اجتماعية، مج38،
ع150، 89 - 128 .

الهرميل، نها ممدوح مصطفى. (2019). المنظمات غير الحكومية وتنمية رأس المال
الاجتماعي لتنمية قيم المواطنة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث
الاجتماعية 381-343 (17).

Bankston III, C. L., & Zhou, M. (2002). Social capital as process: The meanings and problems of a theoretical metaphor. *Sociological inquiry*, 72(2), 285-317.

Brown, E., & Ferris, J. M. (2004). Social capital and philanthropy. *International Society for Third Sector Research, Toronto, Canada, July*.

Bhandari, H., & Yasunobu, K. (2009). What is social capital? A comprehensive review of the concept. *Asian Journal of Social Science*, 37(3), 480-510.

Claridge, T. (2004). Social capital and natural resource management. *Unpublished Thesis, University of Queensland, Brisbane, Australia*.

Cox, J., Oh, E. Y., Simmons, B., Graham, G., Greenhill, A., Lintott, C., ... & Meriton, R. (2019). Getting connected: An empirical investigation of the relationship between social capital and philanthropy among online volunteers. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 48(2_suppl), 151S-173S. doi.org/10.1177/0899764018794905

Coleman, J. S. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American journal of sociology*, 94, S95-S120.

Field, J. (2016). *Social capital*. Routledge.

Grootaert, C., & Van Bastelaer, T. (2002). Conclusion: measuring impact and drawing policy implications. *The role of social capital in development*, 341-350.

Hossain, B., & Lamb, L. (2017). Associational capital and adult charitable giving: A Canadian examination. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 46(5), 963-983.

Jackson, M. O. (2020). A typology of social capital and associated network measures. *Social choice and welfare*, 54(2-3), 311-336.

Kapucu, N. (2011). Social capital and civic engagement. *International Journal of Social Inquiry*, 4(1), 23-43.

www.varotherham.org.uk, Retrieved 2021-1-4. Edited.

Khazaeian, S., Kariman, N., Ebadi, A., & Nasiri, M. (2017). The impact of social capital and social support on the health of female-headed households: a systematic review. *Electronic physician*, 9(12), 6027.

Liu, A. Q., & Besser, T. (2003). Social capital and participation in community improvement activities by elderly residents in small towns and rural communities. *Rural sociology*, 68(3), 343-365.

Narayan, D., & Cassidy, M. F. (2001). A dimensional approach to measuring social capital: development and validation of a social capital inventory. *Current sociology*, 49(2), 59-102.

Puntscher, S., Hauser, C., Walde, J., & Tappeiner, G. (2015). The impact of social capital on subjective well-being: A regional perspective. *Journal of Happiness Studies*, 16, 1231-1246.

Qiu, H. S., Nolte, A., Brown, A., Serebrenik, A., & Vasilescu, B. (2019, May). Going farther together: The impact of social capital on sustained participation in open source. In *2019 IEEE/ACM 41st International Conference on Software Engineering (ICSE)* (pp. 688-699). IEEE.

Woolcock, M., & Narayan, D. (2000). Social capital: Implications for development theory, research, and policy. *The world bank research observer*, 15(2), 225-249.

Wu, Z., Zhao, R., Zhang, X., & Liu, F. (2018). The impact of social capital on volunteering and giving: Evidence from urban China. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 47(6), 1201-1222.

Cox, J., Oh, E. Y., Simmons, B., Graham, G., Greenhill, A., Lintott, C., ... & Meriton, R. (2019). Getting connected: An empirical investigation of the relationship between social capital and philanthropy among online volunteers. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 48(2_suppl), 151S-173S. doi.org/10.1177/0899764018794905

Hossain, B., & Lamb, L. (2017). Associational capital and adult charitable giving: A Canadian examination. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 46(5), 963-983.

Khazaean, S., Kariman, N., Ebadi, A., & Nasiri, M. (2017). The impact of social capital and social support on the health of female-headed households: a systematic review. *Electronic physician*, 9(12), 6027.

Narayan, D., & Cassidy, M. F. (2001). A dimensional approach to measuring social capital: development and validation of a social capital inventory. *Current sociology*, 49(2), 59-102.

Qiu, H. S., Nolte, A., Brown, A., Serebrenik, A., & Vasilescu, B. (2019, May). Going farther together: The impact of social capital on sustained participation in open source. In *2019 IEEE/ACM 41st International Conference on Software Engineering (ICSE)* (pp. 688-699). IEEE.

Wu, Z., Zhao, R., Zhang, X., & Liu, F. (2018). The impact of social capital on volunteering and giving: Evidence from urban China. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 47(6), 1201-1222.

Aḥmad, Ilhām Maḥmūd. (2023). Tanmiyat Ra's al-māl al-ijtimā'ī fi ḍaw' al-taṭawwu' al-riyādī bbṭwlh al-ālam llāskwātsh. Majallat Asyūṭ li-'Ulūm wa-funūn al-Tarbiyah al-riyādīyah, al-mujallad 64 al-'adad (2) 492-537.

Frāyir, andy wa Nūbil, jwy wa rwjrz, Lūyiz (2017) al-Dalīl al-asāsī li-barāmij al-'amal al-taṭawwu'ī. al-Riyād : Markaz binā' al-ṭāqāt. D

Badawī, Aḥmad Zakī. (1987). Mu'jam muṣṭalahāt al-Ri'āyah wa-al-tanmiyah al-ijtimā'īyah. al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-Miṣrī.

al-Jammāl, Amal 'Abd al-Marḍī 'Abd al-Mun'im. (2017). al-'amal al-taṭawwu'ī al-nisā'ī wa-tad'im Qayyim Ra's al-māl al-ijtimā'ī. Majallat al-khidmah al-ijtimā'īyah, '57, j6, 111-140.

Ḥusayn, Anas Nājī. (2020). Mushārahāt al-ṭalabah fi al-'amal al-taṭawwu'ī wa-dawruhu fi Tanmiyat Ra's al-māl al-ijtimā'ī. Majallat ādāb al-Farāhīdī, mujallad 12, al-'dd43, 363-387.

Khalīfah, Hibah Aḥmad wāslmy, Ranā Sa'd. (2021). Taṣawwur muqtarah li-taf'īl al-Juhūd al-taṭawwu'īyah lil-Shabāb fi al-ta'āmul ma'a al-azamāt al-mujtama'īyah, al-Majallah al-'Arabīyah lil-'Ulūm wa-nashr alābhāth-5 (1) 151-171.

al-Zāmil, al-Jawharah bint 'Abd al-'Azīz. (2020). Dawr al-qiyādāt al-nisā'īyah al-taṭawwu'īyah fi Tanmiyat Qayyim Ra's al-māl al-ijtimā'ī fi al-mujtama' al-Sa'ūdī : dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah 'alā lijān al-tanmiyah al-ijtimā'īyah al-Ahliyah bi-madīnat al-Riyād. Majallat al-'Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtimā'īyah, '57, 115-184.

Alsbtā, Khawlah bint 'Abd Allāh Ibrāhīm. (2022). Simāt al-Shabāb wa-'alāqatuhā bi-Ra's al-māl al-ijtimā'ī min manzūr al-khidmah al-ijtimā'īyah : dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah 'alā 'ayyinah min al-ṭalabah almtṭw'yn fi Jāmi'at al-Malik Sa'ūd. Majallat al-Ādāb, mj34, '3, 165-188.

Shlwān, Munā Sa'd. (2020). Ra's al-māl al-ijtimā'ī ladā al-mar'ah al-faqīrah fi al-mujtama' al-Sa'ūdī : dirāsah 'alā Almstfydāt min al-jam'īyāt al-Khayrīyah bi-madīnat al-Riyād, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi'at al-Malik Sa'ūd.

‘Abd al-Laṭīf Amīn, Basmah. (2019). Qayyim Ra’s al-māl al-ijtimā’ī wa-‘alāqatuhā bḥsyn al-Ittijāh Naḥwa al-‘amal al-taṭawwu’ī Taṣawwur muqṭaraḥ min manzūr ṭarīqat tanzīm al-mujtama’. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā’īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth alājtmā’yt323-375 (14. (

‘Abd Allāh, Marwah Ṣalāḥ al-Dīn. (2020). Ra’s al-māl al-ijtimā’ī wa-al-tanmiyah al-ijtimā’īyah : taḥlīl muqāran lnzryty tamāsuk al-‘Alāqāt wālshbkh al-ijtimā’īyah bi-al-taṭbīq ‘alā Jamā‘āt al-‘amal fī al-jam‘īyāt al-Ahliyah.

‘Abd Allāh Abū al-Majd, Mahā. (2021). Tawzīf Ra’s al-māl al-ijtimā’ī fī ta‘zīz majālāt al-‘amal al-taṭawwu’ī ladā ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah Jāmi‘at Banhā. Majallat Jāmi‘at al-Fayyūm lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wālfnfsyt124-165 (10) 15.

Fayyād, Ḥusām al-Dīn. (2023). Naẓarīyat Ra’s al-māl al-ijtimā’ī wa-dawruhu fī waqt al-azamāt al-mujtama’īyah (dirāsah ṭḥlylyt-nqdyh. Majallat Rayḥān lil-Nashr al-‘Ilmī (34)

al-Qabalī, ‘Ināyat. (2014). al-Ta‘zīr fī al-Fikr al-tarbawī al-ḥadīth. Sharikat Nāji lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Qaws, Sa‘ūd ibn Sahl. (2021). Dawr al-‘amal al-taṭawwu’ī fī ta‘zīz Ra’s al-māl al-ijtimā’ī fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : dirāsah maydānīyah bi-madīnat al-Riyāḍ. Shu’ūn ijtimā’īyah, mj38, ‘150, 89-128.

Harmīl, Nuhā Mamdūḥ Muṣṭafá. (2019). al-munazzamāt ghayr al-ḥukūmīyah wa-Tanmiyat Ra’s al-māl al-ijtimā’ī li-Tanmiyat Qayyim al-muwāṭanah. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā’īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth alājtmā’yt381-343 (17).